اى ذا رحمة قال الزمخشرى لمن تعنتهم فى كفرهم
اى ان هذا الاستعمال تعنت محض وعادهم اليه لجاجهم
فى كفرهم بزعمهم نبوة مسيلمة دون النبى صلى الله
عليه وسلم كما لو استعمل كافر لفظة الله فى غير البارى
من الهتهم وقيل انه شاذ لا اعتداد به وقيل انه معرّب
والمختص بالله المعرف باللام وهو اى المجاز واقع
فى الكلام خلافا للاستاذ ابى اسحاق الاسفراينى
وابى على الفارسى فى نفيهما وقوعه مطلقا قالا
وما يظن مجازا نحو رايت اسدا يرمى فحقيقة
وخلافا للظاهرية فى نفيهم وقوعه فى الكتاب
والسنة قالوا لانه بحسب الظاهر كذب كما فى قولك
فى البليد هذا حمار وكلام الله ورسوله منزه عن
الكذب واجيب بانه لا كذب مع اعتبار العلاقة
وهى فيما ذكر المشابهة فى الصفة الظاهرة
اى عدم الفهم وانما يعدل اليه اى الى المجاز
عن الحقيقة الاصل لثقل الحقيقة على اللسان
كالخنفقيق اسم للداهية يعدل عنه الى الموت

مثلا

مثلا او بشاعتها كالخراءة يعدل عنها الى الغائط
وحقيقته المكان المنخفض او جهلها للمتكلم او
المخاطب دون المجاز او بلاغته نحو زيد اسد
فانه ابلغ من شجاع او شهرته دون الحقيقة او غير
ذلك كاخفا المراد على غير المتخاطبين الجاهل
بالمجاز دون الحقيقة وكاقامة الوزن والقافية
والسجع به دون الحقيقة وليس المجاز غالبا
على اللغات خلافا لابن جنى بسكون اليا معرّب
كنى بين الكاف والجيم فى قوله انه غالب فى كل لغة
على الحقيقة اى ما من لفظ الا ويشتمل فى الغالب
على مجاز تقول مثلا رايت زيدا او ضربته والمرئى
والمضروب بعضه وان كان يتالم بالضرب كله ولا
معتمدا حيث تستحيل الحقيقة خلافا لابى حنيفة
فى قوله بذلك حيث قال فيمن قال لعبده الذى
لا يولد مثله لمثله هذا ابنى انه يعتق عليه وان لم
ينو العتق الذى هو لازم للبنوة صونا للكلام عن
الالغا والغيناه كصاحبيه اذ لا ضرورة الى تصحيحه